مختصر ابن کثیر

- 102 يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا .
 - 103 يتخافتون بينهم إن لبثتم إلا عشرا .
- 104 نحن أعلم بما يقولون إذ يقول أمثلهم طريقة إن لبثتم إلا يوما .

ثبت في الحديث أن رسول ا□ صلى ا□ عليه وسلّم سئل عن الصور فقال : " قرن ينفخ فيه " . وجاء في الحديث : " كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وانتظر أن يؤذن له " فقالوا : يا رسول ا□ كيف نقول ؟ قال : " قولوا حسبنا ا□ ونعم الوكيل على ا□ توكلنا " وقوله : { ونحشر المجرمين يومئذ زرقا } قيل معناه زرق العيون من شدة ما هو فيه من الأهوال .

{ يتخافتون بينهم } قال ابن عباس: يتسارون بينهم أي يقول بعضهم لبعض { إن لبثتم إلا عشرا } أي في الدار الدنيا لقد كان لبثكم فيها قليلا عشرة أيام أو نحوها . قال ا□ تعالى: { نحن أعلم بما يقولون } : أي في حال تناجيهم بينهم { إذ يقول أمثلهم طريقة } : أي العاقل الكامل فيهم { إن لبثتم إلا يوما } : أي لقصر مدة الدنيا في أنفسهم يوم المعاد لأن الدنيا كلها وإن تكررت أوقاتها وتعاقبت لياليها وأيامها وساعاتها كأنها يوم واحد وكان غرضهم درء قيام الحجة عليهم لقصر المدة ولهذا قال تعالى : { ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة } وقال تعالى : { أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير } الآية . وقال تعالى : { كم لبثتم في الأرض عدد سنين ... قالوا تعرفتم فأسأتم الباقي على الفاني ولكن تصرفتم فأسأتم التصرف